اتحاد المهندسين الزراعيين العرب
الأمانة العامة
دمشق - ص.ب : 3800
فاكس : 3339227
هاتف : 3335852

المؤتمر الفني الدوري الثاني عشر
التكامل العربي
في مجال انتاج المحاصيل الاستراتيجية
وتحقيق الأمن الغذائي العربي

امكانية ومستقبل التنسيق العربي في المجال الزراعي

اعداد

الدكتور : شيخون عز الدين محمد

نقابة المهن الزراعية

جمهورية مصر العربية

بيروت 8 - 11 / 9 / 1997

إمكانية ومستقبل التنسيق العربى فى المجال الزراعى

إعداد

د. شيخون عز الدين محمد

رئيس بحوث ورئيس قسم بحوث الإحصاء

معهد بحوث الإقتصاد الزراعى

مقدمه :

يعيش العالم عصر الكيانات الإقتصادية الموحدة والتجمعات الضخمة والتكتلات الإقتصادية الكبيرة . وتعتبر هذه التجمعات والتكتلات من مسلمات عناصر التكامل والتقدم . وفى العالم العربى وفى ظل الصحوة العربية والوعى القومى ، بدأ العالم العربى يتنبه إلى أهمية هذا التجمع والتكتل ، والذى تمثل فى ثلاثة تجمعات إقتصادية إحداها فى المغرب العربى بين دول المغرب العربى ، والثانى فى المشرق العربى بين دول الخليج العربى ، وأخر هذه التجمعات الإقتصادية يكمن فى القلب العربى بين مصر والأردن والعراق واليمن الشمالى . وهذه التجمعات العربية جاءت تعبيرا عن رد فعل تجاه الموجات المتلاحقة والمؤثرة لكيانات إقتصادية قوية فى دول غرب وشرق أوربا .

وتهدف هذه التجمعات إلى تبنى إستراتيجية علمية وعملية ، تقوم على تحقيق أهداف إقتصادية مرحلية ، وأهداف محددة بعيدة المدى . كما تهدف هذه التجمعات إلى خلق وحدة سياسية وذلك عن طريق هذا التعاون الإقتصادى لأن الوحدة الإقتصادية تعتبر من أهم وأقوى السبل عند تحقيق الوحدة السياسية .

وتمتلك الأمة العربية من المقومات السياسية والإمكانيات المادية والفنية بنوعيها الإقتصادى وغير الإقتصادى مايجعلها قادرة على مواجهة التحديات والمتغيرات العالمية من ناحية ، ودفع عجلة التنمية على المستوى القطرى من ناحية أخرى. وهذه المقومات والإمكانات واضحة فى تباين وإختلاف الظروف والعوامل الإقتصادية والطبوغرافية والمناخية والسكانية، ومدى توفر الموارد سواء البشرية أو الأرضية أو المائية أو المادية اللأزمة لعملية التنمية الزراعية فى الوطن العربى . ومن هنا تبرز أهمية التنسيق العربى فى إستغلال الموارد ، وذلك من خلال إستراتيجية عربية موحدة .

ويعتبر قطاع الزراعة من القطاعات الرئيسية والحيوية فى الإقتصاد القومى للعديد من الدول العربية ، والذى يقع على عاتقه عبء دفع عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية بتلك الدول ، من حيث توفير أكبر قدر ممكن من

الإحتياجات الغذائية والكسائية ، وتوفير المواد الخام اللازمة للقطاعات غير الزراعية ، بالإضافة إلى توفير النقد الأجنبى اللازم لإحداث التنمية الإقتصادية .

وتقوم معظم الدول العربية بإستيراد أكثر من نصف إحتياجاتها الغذائية ، وفى نفس الوقت لم ينل القطاع الزراعى بهذه الدول الأهتمام الكافى ولم يساير التقدم التكنولوجى المناسب ، بل أن العديد من الموارد الزراعية بالدول العربية لم تستغل الإستغلال الأمثل ، فضلا عن أن بعض الدول العربية لم تستفد من مبدئى التخصص والميزة النسبية أو مزايا الإنتاج الكبير .

وعلى الرغم من إرتفاع معدلات الإستيراد للإحتياجات الغذائية خاصة فى مجال الحبوب فى معظم الدول العربية ، فإن المساحة والإنتاج والإنتاجية تتجه نحو التزايد فى هذه الدول نتيجة للتوسع الأفقى والرأسى المصاحب لعملية التنمية الإقتصادية ، خاصة فى قطاع الزراعة حيث زادت المساحة والإنتاجية والإنتاج من الحبوب على مستوى الوطن العربى ، حيث زادت المساحة من ٢٠,٨ مليون هكتار عام ١٩٧٠ إلى ٣٠,٩ مليون هكتار عام ١٩٩٥ . كما زادت الإنتاجية من ١٠٠٤ كيلوجرام / هكتار عام ١٩٧٠ إلى ١٥٥٨ كيلوجرام هكتار عام ١٩٩٥ ، وبالتالى زاد الإنتاج الكلى من ٢٠,٩ مليون طن عام ١٩٧٠ إلى ٤٨,٢ مليون طن عام ١٩٩٥ . ولقد بلغ معدل النمو السنوى للإنتاج الكلى للحبوب خلال الفترة ١٩٧٠ – ١٩٩٥ حوالى ٣٣ ٪ ، حيث قدر المتوسط بنحو ٢٩,٥ مليون طن ، بحد أدنى قدر بنحو ١٩,٢ مليون طن خلال عام ١٩٧٣ ، وحد أقصى قدر بنحو ٤٨,٢ مليون طن خلال عام ١٩٩٥ . وهذا النمو فى إنتاج الحبوب فى الوطن العربى لم يسهم المساهمة الفعالة فى التقليل من حجم الفجوة الغذائية وزيادة نسبة الإكتفاء الغذائى ، بل تناقصت هذه النسبة من ٨٠,٩ ٪ خلال عام ١٩٧٠ إلى ٦٤,٤ ٪ خلال عام ١٩٩٥ ، (جدول رقم ٨) . الأمر الذى يدعو إلى ضرورة البحث عن سبل زيادة هذه النسبة بإستخدام شتى أساليب التنمية ، سواء الأفقية أو الرأسية أو إستخدام التكنولوجيا الحديثة فى الإنتاج ، مع الإتجاه إلى إتباع سياسة التكامل الإقتصادى بين أقطار الوطن العربى فى شتى المجالات ، خاصة فى مجال الغذاء .

مما سبق يتضح أهمية التنسيق العربى فى المجال الزراعى والذى أصبح ضرورة ملحة لتهيئة الشروط الضرورية والكافية لدفع عملية التنمية الزراعية على المستوى القطرى من ناحية ، وعلى مستوى التكتلات العربية من ناحية

أخرى ، ومن ثم فقد أصبح التكتل العربى ضرورة واقعية لمواجهة التكتلات الإقتصادية الدولية . لذا فإن الدراسة تعرض تجربة مجلس التعاون العربى بين مصر والأردن ، والعراق واليمن الشمالى سابقا ، واليمن المجمعة حاليا ، من حيث التعرف على الوضع الراهن للإنتاج الزراعى لهذه الدول ، ومن ثم إمكانات التنسيق بين هذه الدول فى مجال الغذاء ، وكذا دور التكتلات العربية الأخرى فى تحقيق الأمن الغذائى العربى ، وأخيرا وضع تصور مقترح لإستراتيجية زراعية موحدة يهدف التنسيق والتكامل بين دول الوطن العربى مع دراسة معوقات التنسيق فى المجال الزراعى .

وتنقسم الدراسة إلى جزئين رئيسيين أولهما يتعلق بالإمكانات الزراعية المتاحة بدول مجلس التعاون العربى ، فى حين يتعلق ثانيهما بالعوامل الإيجابية والسلبية المتعلقة بالتنسيق العربى . وقد إتبع فى هذا البحث الأسلوب التحليلى الوصفى والإحصائى من حيث الأهمية النسبية للإنتاج النباتى والحيوانى بدول المجلس ، وإعتمد التحليل والوصف على البيانات المستمدة من النشرات الإقتصادية والإحصائية المختلفة والتى من أهمها نشرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، فضلا عن المراجع والأبحاث السابقة فى هذا المجال .

وتعطى الدراسة أهمية خاصة لإنتاج الحبوب فى هذه الدول بإعتبارها الجزء الرئيسى للغذاء فيها ، والتعرف على إيجابيات وسلبيات تجربة دول مجلس التعاون العربى التى كانت أخر التكتلات العربية لتحقيق التكامل الإقتصادى السياسى بين هذه الدول .

أولا : الإمكانات الزراعية المتاحة بدول مجلس التعاون العربى

الموارد البشرية :

تعتبر الموارد البشرية من أهم العوامل الرئيسية والمحددة للإنتاج الزراعى بالوطن العربى ، لاسيما أنه يعانى من الخلل بين الموارد الطبيعية والموارد البشرية من ناحية ، وتباين التركيب الكمى والنوعى للسكان من ناحية أخرى . وتشير تقديرات منظمة الأغذية والزراعة إلى أن إجمالى عدد السكان لدول مجلس التعاون العربى عام ١٩٨٨ أى قبل تكوين المجلس قدر بنحو ٨٠ مليون نسمة تمثل نحو ٣٩ ٪ من إجمالى عدد السكان لدول الوطن العربى مجتمعة ، ويصل هذا التعداد إلى نحو ٩٧ مليون نسمة خلال عام ١٩٩٤ تمثل أيضا أكثر من ٤٠ ٪ من إجمالى عدد السكان للوطن العربى (جدول رقم ١) .

وتتسم الموارد البشرية بالدول العربية بصفة عامة وفى دول مجلس التعاون العربى بصفة خاصة بسوء توزيع الأيدى العاملة الزراعية بتلك الدول فضلا عن ندرة العمال المهرة والمدربين فى بعض هذه الدول ، وتمثل نسبة السكان الريفيين أكثر من ٤٠ ٪ من إجمالى عدد السكان بدول المجلس ، الأمر الذى يعكس مدى التحضر من ناحية ، ودور القطاع الزراعى فى المقتصد القومى من ناحية أخرى . لذا فإن قطاع الزراعة يحظى ويستأثر بالشطر الأكبر من سكان هذه الدول ، وبالتالى فإنه يقوم بدور بارز فى مجال التنمية الإقتصادية سواء كمصدر للقوى العاملة ، أو كمؤشر لمدى إتساع السوق . وتشيربعض التقديرات إلى أن مصر تتسم بتوافر الموارد البشرية الفنية فى المجال الزراعى ، كما أن العراق يمتلك مساحات شاسعة قابلة للزراعة ، فى حين أن اليمن يتسم بإعتماده على المراعى الطبيعية ، ومن ثم على الإنتاج الحيوانى ، ومن هذا المنطلق فإن التنسيق بين هذه الدول من الأهمية بمكان فى ضوء البعد الجغرافى والسكانى ، والتى تتمثل فى تبادل الخبرات الفنية والبشرية فى المجالات المختلفة وبصفة خاصة فى المجال الزراعى .

الموارد الأرضية والزراعية :

تعتبر الموارد الأرضية والمائية من العوامل الأساسية والمحددة للتنمية فى القطاع الزراعى فى الوطن العربى بصفة عامة ، وفى دول مجلس التعاون العربى بصفة خاصة ، وتظهر أهمية الموارد المائية فى دول مجلس التعاون فى أنها تمثل محددا رئيسيا للتوسع الأفقى فى الأراضى الزراعية ، إذ أن الأمطار هى المصدر الرئيسى للرى فى كل من الأردن واليمن ، بينما تعتبر مياه الأمطار ومياه الأنهار هما المصدر الرئيسى للرى فى العراق ومصر ، كما أن محدودية مياه الرى تؤثر أيضا على زيادة كثافة عدد المحاصيل المزروعة بوحدة الأرض (الفدان) فى السنة أو ما يعرف بمعامل (التكثيف) حيث يقدر فى كل من : اليمن ، العراق ، الأردن ، ومصر بنحو ٠,٤٣ ، ٠,٤٥ ، ٠,٧١ ، ١,٩ وذلك على الترتيب . الأمر الذى يعنى أن المساحة الفعلية التى تزرع تقل عن نصف المساحة التى يمكن زراعتها فى كل من اليمن والعراق ، أما فى الأردن فإنها تصل إلى نحو ٧١ ٪ ، أما فى مصر فيصل هذا المعامل إلى ١,٩ وهو يفوق مثيله فى بقية دول المجلس ، ويرجع إرتفاع هذا المعامل فى مصر إلى زراعة أكثر من محصول فى السنة ، وبالتالى فإن المساحة المحصولية تكاد تقترب من ضعف المساحة الأرضية الزراعية .

وفيما يتعلق بالموارد المائية المتاحة والمستخدمة فعلا فى كل من مصر ، والعراق ، والأردن ، واليمن سواء موارد نهرية أو أمطار فإنها تقدر بنحو ٥٥,٥ ، ٢٧ ، ١,٥ ، ٠,٧ مليار متر مكعب وذلك على الترتيب ، بينما تقدر الكميات التى يمكن توفيرها أو زيادتها فى المستقبل إلى ٦٥ ، ٦٠ ، ١,٢ ، ١,٣ مليار متر مكعب فى تلك الدول على الترتيب .

وبدراسة الأهمية النسبية للرقعة الجغرافية والرقعة الأرضية فى دول مجلس التعاون العربى إتضح أن مصر تحتل الترتيب الأول من حيث الرقعة الجغرافية والرقعة الأرضية التى تتضمن بدورها كل من : الرقعة الزراعية ، المراعى ، الغابات ، وأخيرا الرقعة غير الزراعية ، يليها فى الترتيب العراق ، ثم اليمن ، وأخيرا الأردن ، أما فيما يتعلق بالرقعة الزراعية فإن العراق يحتل الترتيب الأول بين دول مجلس التعاون العربى بنسبة ٥٥,٧ ٪ ، يليها فى الترتيب مصر ٢٦,٢ ٪ ، اليمن ١٣,٩ ٪ ، ثم الأردن بنسبة ٤,٢ ٪ وذلك من إجمالى الرقعة الزراعية بدول المجلس البالغ مقدارها نحو ٩,٨ مليون هكتار خلال عام ١٩٨٨ (جدول رقم ٣) .

يتضح مماسبق أن هناك تنوع وإختلاف الميزة النسبية بين دول المجلس مما يجعل من التنسيق والتكامل فى المجال الزراعى أمرا ممكنا بهدف التنمية الإقتصادية الشاملة على المستوى العربى .

ثانيا : الموقف الراهن للإنتاج النباتى بدول مجلس التعاون العربى :

يعتبر التعرف على الموقف الراهن للإنتاج النباتى بدول مجلس التعاون العربى من الأهمية بمكان ، حتى يمكن الوقوف على الإمكانات الحالية والمستقبلية الكفيلة بتحقيق التنسيق والتعاون فيما بين تلك الدول فى المجال الزراعى من ناحية ، وبين مجلس التعاون العربى وباقى المجالس العربية من ناحية أخرى . ويتناول هذا الجزء إلقاء الضوء على الموقف الحالى لبعض الزروع النباتية والمجموعات الغذائية الرئيسية خاصة مجموعة الحبوب وذلك خلال الفترة ٨٥ - ١٩٨٨ . ومقارنتها بالبيانات المتاحة خلال عام ١٩٩٤ .

مجموعة الحبوب :

تعتبر مجموعة الحبوب من أهم المجموعات الغذائية للدول العربية بل أن جميع تلك الدول تقوم بإستيراد كميات كبيرة سنويا من القمح والأذرة لمواجهة الطلب المتزايد على الحبوب . هذا وتقدر الرقعة المزروعة بمحاصيل الحبوب فى

دول مجلس التعاون العربى مجتمعة بحوالى ٥,٥ مليون هكتار لمتوسط الفترة ١٩٨٥ - ١٩٨٨ ، تحتل العراق المرتبة الأولى من حيث الرقعة المنزرعة بالحبوب ، حيث تقوم بزراعة حوالى ٢,٦ مليون هكتار تمثل نحو ٤٧ ٪ من جملة المساحة المزروعة لدول المجلس ، بينما تقدر فى مصر بنحو ٢ مليون هكتار تمثل ٣٥,٦ ٪ من إجمالى مساحة الحبوب على مستوى المجلس ، ثم اليمن الشمالى بنسبة ١٥,١ ٪ ، وأخيرا الأردن ٢,٢ ٪ من إجمالى المساحة المزروعة بالحبوب لدول المجلس مجتمعة والبالغة نحو ٥,٥ مليون هكتار . وقد يعزى التباين فى الرقعة المزروعة بالحبوب بين دول المجلس إلى عدة عوامل لعل من أهمها : عدد السكان ، إختلاف الأنماط الإستهلاكية ، متوسط الغلة الهكتارية ، ومحدودية الرقعة الأرضية .

وفيما يتعلق بالكمية المنتجة من الحبوب بدول مجلس التعاون العربى فتقدر بحوالى ١٢,٤ مليون طن لمتوسط الفترة ٨٥ - ١٩٨٨ ، تساهم فيها مصر بحوالى ٩,٢ مليون طن أى مايوازى ٧٤,٥ ٪ من إجمالى الكمية المنتجة على مستوى دول المجلس مجتمعة ، بينما تساهم العراق بنسبة ١٩,٤ ٪ ثم اليمن الشمالى ، والأردن بنسبة ٥ ٪ ، ١ ٪ على الترتيب من الإنتاج الكلى لدول المجلس مجتمعة لمتوسط نفس الفترة . وقد يعزى التباين فى الكمية المنتجة من الحبوب فيما بين دول المجلس إلى الرقعة المزروعة من ناحية ، ومتوسط الغلة الهكتارية من ناحية أخرى .

أما الغلة الهكتارية للحبوب بين دول المجلس فقد إتضح أن هناك تباين واضح فى إنتاجيتها والتى يمكن إرجاعها إلى إختلاف المستوى التكنولوجى السائد من ناحية ، ومصدر الرى من ناحية أخرى ، ومن ثم فهناك فرصة وإمكانات لزيادة الغلة الهكتارية لمجموعة الحبوب بكل من العراق والأردن واليمن عن طريق تحسين أساليب الرى بجانب إستخدام التكنولوجيا الحديثة . ونتيجة للتكنولوجيا الحديثة فقد زادت الإنتاجية الهكتارية من ٤٠٩٦,٩ كجم / هكتار من الحبوب خلال عام ١٩٨٠ إلى ٤٩٥٥,١ كجم / هكتار خلال عام ١٩٩٥ وذلك فى جمهورية مصر العربية ، كما أن إنتاجية هكتار القمح زادت من ٣٢١٦,٤ كجم / هكتار عام ١٩٨٠ إلى ٥١٢٤,١ كجم / هكتار عام ١٩٩٥ وذلك نتيجة للتوسع الهائل فى إستخدام التكنولوجى الحديث ، وإستنباط أصناف وسلالات عالية الإنتاج . أما فى العراق وهى إحدى دول مجلس التعاون فقد إنخفضت الإنتاجية الهكتارية نتيجة للظروف الإقتصادية الصعبة التى يمر بها

العراق من ٧٧٨,٥ كجم / هكتار عام ١٩٨٠ إلى ٦٣٠,٢ كجم / هكتار عام ١٩٩٥ ، وإنتاجية القمح تناقصت من ٦٩٠,٤ كجم / هكتار إلى ٦١٧,١ كجم / هكتار عام ١٩٩٥ .

ثالثا : نسب الإكتفاء الذاتى من مجموعة الحبوب بدول مجلس التعاون العربى :

يشير التعرف على نسب الإكتفاء الذاتى لأهم الزروع الغذائية خاصة مجموعة الحبوب بمثابة مؤشر لجانبى العرض والطلب معا ومن هنا تتضح أهمية التعرف على تلك النسب بين دول المجلس للوقوف على إمكانات التنسيق والتعاون فى هذا المجال . هذا وتشير تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية إلى أن هناك تباين واضح لنسبة الإكتفاء الذاتى من الحبوب فيما بين دول مجلس التعاون العربى ، إذ تقدر هذه النسبة فى كل من مصر واليمن ، والعراق بنحو ٥٢ ٪ ، ٣٩ ٪ ، ٣٦ ٪ على الترتيب فى حين تقدر نظيرتها بالأردن بنحو ٧ ٪ وذلك لمتوسط الفترة ٨٤ - ١٩٨٦ . كما بلغت هذه النسبة خلال عام ١٩٩٤ نحو ٦٠ ٪ فى مصر ، ٤٩ ٪ فى العراق ، ٣٣ ٪ فى اليمن ، ٦ ٪ فقط فى الأردن مما يشير إلى زيادة هذه النسبة فى كل من مصر والعراق بينما تناقصت فى اليمن والأردن (جدول رقم ٩) .

أما على مستوى الدول العربية مجتمعة ، فقد إتضح أن هناك بعض محاصيل الحبوب تناقصت نسبة الإكتفاء الذاتى منها كالقمح حيث قدرت نسبة الإكتفاء الذاتى من إنتاج القمح بنحو ٧٠,٤ ٪ خلال عام ١٩٧٠ تناقصت إلى نحو ٤٨,٨ ٪ خلال عام ١٩٩٥ ، مما إستلزم زيادة الكميات المستوردة من القمح بهدف تغطية الإستهلاك المتزايد ، بينما فى محاصيل الشعير ، الذرة الشامية والأرز فقد زادت نسبة الإكتفاء الذاتى منها من ٨,١٥ ٪ عام ١٩٧٠ إلى ١٣,٦٠ ٪ عام ١٩٩٥ بالنسبة للشعير ، ومن ٤,٩٣ ٪ إلى ١٨,٤٢ ٪ بالنسبة للذرة الشامية ، ومن ١,١١ ٪ إلى ٦,٥٢ ٪ من الأرز ، وذلك خلال سنتى المقارنة ١٩٧٠ ، ١٩٩٥ .

وعلى الرغم من تناقص الكميات المنتجة من الحبوب وبالتالى تناقص نسبة الإكتفاء الذاتى منها إلا أن متوسط نصيب الفرد على مستوى الوطن العربى يتجه نحو التزايد ، حيث زاد من ٢٤١ كجم / سنة عام ١٩٧٠ إلى ٢٩٣ كجم / سنة عام ١٩٩٥ ، كما زاد نصيب الفرد من إستهلاك القمح من ١١٩ كجم / سنة عام ١٩٧٠ إلى ١٣٥ كجم / سنة عام ١٩٩٥ مما يشير أيضا إلى إرتفاع معدلات الإستيراد لأنواع الحبوب مجتمعة (جدول رقم ٥) .

رابعا : الميزان التجارى من الحبوب على مستوى الوطن العربى

قدرت واردات الدول العربية من الحبوب بنحو ٣٣ مليون طن بتكلفة قدرها ٢,٩ مليار دولار ، بينما قدرت صادراتها (بما فى ذلك التجارة الإقليمية البينية) إلى نحو ٢,٩ مليون طن قيمتها نحو ٤٢٦ مليون دولار . وقفز العجز الغذائى إلى نحو ٣١,٨ مليون طن قيمتها تعادل نحو ٤,٨ مليار دولار ، وبذلك يصل العجز الغذائى فى الحبوب إلى نحو ٥٢,٥ ٪ من مجموع الإستهلاك وذلك خلال عام ١٩٩٣ . وتستأثر سبع دول عربية بنسبة ٧٨ ٪ من هذا العجز ، وهى على التوالى بترتيب تنازلى : مصر ، الجزائر ، المغرب ، ليبيا ، العراق اليمن ، العربية السعودية ، وتمثل مصر وحدها نسبة ٣٣ ٪ وذلك بسبب زيادة عدد سكانها الذى بلغ نحو ٥٦ مليون نسمة خلال عام ١٩٩٣ ، وهى تحصل على أكبر معونة غذائية من الحبوب .

خامسا : العوامل الإيجابية والسلبية للتنسيق العربى

الموقف الراهن للتجارة الخارجية :

تعتبر التغيرات التى تطرأ على التجارة الخارجية أحد المؤشرات الرئيسية لمدى التقدم الإقتصادى لمجتمع ما ، بل ويمكن إعتباره كمقياس لقوة التقدم الإقتصاد القومى فى مواجهة المتغيرات العالمية المتلاحقة ، ومن هذا المنطلق فإن دراسة الموقف الراهن للتجارة الخارجية لدول مجلس التعاون العربى من الأهمية بمكان فى التعرف على الصورة الحقيقية للمقتصد القومى وإكتشاف إمكانات التنسيق بين تلك الدول .

ففيما يتعلق بالميزان التجارى فإن جميع دول المجلس تعانى من عجز فى الميزان التجارى بصفة عامة ، والميزان التجارى الزراعى بصفة خاصة ، فتشير التقديرات إلى أن جميع دول المجلس تعانى من عجز فى الميزان التجارى الزراعى بلغ فى المتوسط نحو ٣٥٣٩,٧ ، ١٨٤٣,٤ ، ٥١١,٣ ، ٣١٠,١ مليون دولار بكل من مصر ، والعراق ، واليمن ، والأردن على الترتيب خلال الفترة ١٩٨٣ - ١٩٨٥ ، وذلك قبل تحقيق هذا التعاون . وتقوم دول المجلس باستيراد كميات متزايدة من غذائها ، وقد إنعكس ذلك على التباين الكبير بين صادراتها ووارداتها الغذائية ، ومن ثم على الميزان التجارى الغذائى ، إذ تشير التقديرات إلى أن هناك عجزا كبيرا بين دول المجلس ، وإن إختلفت قيمة هذا العجز ، فقد

بلغت قيمته بكل من مصر والعراق فى المتوسط نحو ٣١٠٩ ، ١٦٤٧,٥ مليون دولار ، بينما بلغ نظيره لكل من اليمن والأردن فى المتوسط بنحو ٤٨٢,٤ ، ٤٢٧,٥ مليون دولار للفترة ١٩٨٣ - ١٩٨٥ .

وتجدر الإشارة فى هذا المجال إلى أن الميزان التجارى الزراعى والغذائى قد حقق فائضا لبعض المجموعات الغذائية ، وعجزا للبعض الآخر فيما بين دول المجلس ، ففى مصر حققت مجموعتى الخضر والفاكهة معا فائضا قدر بنحو ٣٦,٨ مليون دولار خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٤ . أما فى الأردن فقد حققت فائضا فى مستلزمات الإنتاج الزراعى قدر فى المتوسط بنحو ١٢٣,٨ مليون دولار خلال نفس الفترة .

مما سبق يتضح أن هناك إمكانية لتدعيم صناعة الأسمدة الكيماوية فى مصر والأردن لمجابهة التوسع المتوقع فى إستصلاح الأراضى بالعراق ومصر وكذلك التأكيد على ضرورة التنسيق فيما بين تلك الدول فى مجال الخضر والفاكهة .

وفيما يتعلق بالميزان السلعى من الحبوب على مستوى الوطن العربى فقد زادت الصادرات من ١,١ مليون طن عام ١٩٧٠ إلى ٣,٧ مليون طن عام ١٩٩٥ ، بينما زادت الواردات من ٦ مليون طن عام ١٩٧٠ إلى ٣٠,٣ مليون طن عام ١٩٩٥ أى بنسبة ٤٠٥ ٪ عن سنة الأساس . كما أن الميزان السلعى زاد من ٤,٩ مليون طن عام ١٩٧٠ إلى ٢٦,٦ مليون طن عام ١٩٩٥ الأمر الذى يشير إلى إمكانية التكامل بين الدول العربية التى تتمتع بميزة نسبية فى إنتاج الحبوب (جدول رقم ٨) .

مجالات التنسيق العربى فى المجال الزراعى :

تمتلك الدول العربية مقومات وإمكانات مادية وفنية تمكنها من التنسيق فيما بينها سواء على المستوى القطرى أو على مستوى التكتلات العربية بغية تحقيق أهدافها المنشودة فى مجال الأمن الغذائى . هذا ويمكن أن يأخذ التنسيق العربى واحد أو أكثر من الصور التالية :

١ - صياغة إستراتيجية التنمية الزراعية على المستوى القطرى فى إطار إستراتيجية عامة على مستوى التكتلات العربية من ناحية ، وعلى مستوى الوطن العربى من ناحية أخرى .

٢ - تحديد أهداف أو مستويات إنتاجية يمكن تحقيقها لبعض السلع الزراعية الإستراتيجية كالحبوب والزيوت والسكر

وذلك من خلال الإستفادة من مبدئى الميزة النسبية والتخصص فى الإنتاج لبعض الدول العربية .

٣ – الإستفادة من مبدأ التخصص فى مجال الإنتاج الزراعى سواء على المستوى القطرى أو مستوى التكتلات العربية ، إذ يمكن لمصر أن تتخصص فى إنتاج كل من الخضر والفاكهة والحبوب ، بينما تتخصص العراق فى إنتاج الحبوب والتمور وبنجر السكر ، أما الأردن فيمكن أن تتخصص فى إنتاج الخضر ، على أن تتخصص اليمن فى إنتاج البن . كما يمكن لكل من السودان وموريتانيا أن تتخصصا فى الإنتاج الحيوانى بجانب بعض المحاصيل الزيتية .

٤ – إقامة بعض الشروعات والصناعات الزراعية التى تعتمد على المنتجات الزراعية كمواد خام لهذه الصناعات على أن يراعى فى هذه المشروعات كل من البعد المكانى ونظيره السكانى . فعلى سبيل المثال يمكن إقامة بعض المشروعات والصناعات المتعلقة بالمنتجات الحيوانية فى كل من السودان وموريتانيا كصناعة تجهيز وتعبئة اللحوم ومنتجاتها ، وصناعة دبغ الجلود ، كما يمكن إقامة صناعة الأسمدة الكيماوية فى كل من الأردن ومصر ، وكذلك صناعة تعليب الخضر والفاكهة بدول المغرب العربى بجانب كل من مصر والأردن .

٥ – الإستغلال الأمثل لمبدأ الميزة النسبية والإستخدام الإقتصادى الأمثل للموارد الزراعية المتاحة ، أى الإستفادة من الموارد البشرية والفنية بدول التعاون العربى والموارد الأرضية بالسودان ، وكذا الموارد المالية بدول الخليج . وفى هذا الشأن يمكن أن تساهم مصر بمواردها البشرية والفنية فى إستزراع الشطر الأكبر من الأراضى القابلة للزراعة بكل من العراق والسودان كذلك يمكن لمصر بخبرتها الفنية أن تساهم فى مشروعات الرى الكبرى فى كل من العراق واليمن وليبيا .

٦ – يمكن أن يكون التنسيق فى المجال الزراعى فى صورة خلق سوق عربية مشتركة للمنتجات الغذائية لاتتأثر بتقلبات السوق العالمية وتتمتع بالحماية الجمركية والإعانات ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التنسيق بين سياسات التجارة الخارجية للدول العربية فى إطار من حرية التبادل والإعتماد على بدائل الواردات الغذائية .

٧ – يمكن إقتراح بعض المشروعات الكبرى على مستوى الوطن العربى كمشروع إنشاء شركة للنقل البحرى تساهم فى نقل الفائض الإنتاجى للزروع بين الدول العربية من ناحية أو للتصدير الخارجى من ناحية أخرى كما يمكن الإستفادة من الهيئة العربية للتصنيع كنواة لصناعة الآلات الزراعية بالوطن العربى .

معوقات التنسيق العربى فى المجال الزراعى :

إن قيام نوع من التنسيق والتعاون العربى فى المجال الزراعى من الأهمية بمكان فى الوقت الراهن ، بل أصبح ضرورة حتمية فى ظل المتغيرات المتلاحقة والسريعة على الصعيدين المحلى والعالمى ، إلا أن إمكانية قيام هذا التنسيق العربى يكتنفه العديد من المشاكل والمعوقات والتى يمكن تقسيمها إلى معوقات خارجية وأخرى داخلية .

المعوقات الخارجية :

تتمثل المعوقات الخارجية فى عدة صور أهمها :

١ – التكتلات والإحتكارات العالمية لسوق الغذاء والتكنولوجيا .

٢ – الإختلالات الهيكلية فى النظم الإقتصادية والنقدية والمالية على المستوى العالمى .

٣ – المغالاة والمبالغة فى أساليب الحماية الجمركية بمختلف أشكالها .

٤ – إرتباط إقتصاديات بعض الدول العربية بالدول الأجنبية فى صورة إتفاقيات ومعاهدات طويلة المدى .

المعوقات الداخلية :

تتمثل هذه المعوقات فى عدة صور أهمها :

١ – أشكال ونظم الحكم بين الدول العربية وبعضها البعض من ناحية ، وتباين النظم الإقتصادية ومدى التقدم الإقتصادى وأساليب التخطيط بين تلك الدول العربية من ناحية آخرى .

٢ – عدم الإستقرار الذى ينتاب المنطقة العربية من فترة لأخرى كنتيجة للصراعات الإقليمية والطائفية وغيرها .

٣ – الإختلالات الهيكلية بين القطاعات الإقتصادية على المستوى القطرى من ناحية ، وبين الدول العربية وبعضها البعض من ناحية آخرى .

٤ – الإختلال بين الموارد البشرية وكل من الموارد الطبيعية والموارد الإقتصادية على المستوى القطرى ، علاوة على أن معظم الدول العربية تتسم بالتماثل النسبى فى مجال الإنتاج الزراعى ، الأمر الذى قد يؤدى إلى إزدواجية الأنشطة الإقتصادية العربية وما يترتب على ذلك من الإتجاه التنافسى وضآلة السعات السوقية من ناحية ، وعدم التنسيق بين السياسات الإنتاجية والتسويقية والتصديرية للدول العربية من ناحية آخرى .

التوصيات والمقترحات :

تناول هذا الجزء عرضا لأهم التوصيات والمقترحات التى تفيد فى إمكانية التنسيق العربى فى المجال الزراعى والتى يمكن أن تتلخص فى الآتى :

١ – العمل والتنسيق فى مجال التجارة البينية للدول العربية بهدف تسهيل حرية التبادل التجارى بين تلك الدول فى إطار من الحماية الجمركية للتجارة العربية ، وذلك عن طريق توحيد التعريفة الجمركية والتشريعات الجمركية للدول العربية .

٢ – تشجيع ودعم إستخدام أساليب التقدم العلمى والتكنولوجى بهدف التغلب على الظروف المناخية غير المناسبة فى بعض الدول العربية كإستخدام الزراعة المحمية وإستنباط السلالات الجيدة من المحاصيل الزراعية .

٣ – إنشاء هيئات وشركات عربية مشتركة متخصصة فى المجالات الزراعية المختلفة كالهيئة العربية لإنتاج القمح والحبوب والمحاصيل الزيتية والسكرية ، والتى تضم كل من مصر وسوريا وليبيا والسودان .

٤ – المطالبة ودعوة الدول العربية التى لم تدخل بعد فى إتفاقيات عربية مشتركة إلى الإنضمام للتجمعات العربية القائمة مثل تجمع دول مجلس التعاون العربى ، دول مجلس التعاون الخليجى ، ودول المغرب العربى .

٥ – تنمية الصناعات المرتبطة بالإنتاج الزراعى مثل صناعة الأسمدة والمبيدات والأعلاف وتعبئة الخضر والفاكهة والتى تتمتع فيها بعض دول مجلس التعاون العربى بميزة نسبية .

جدول (١) عدد السكان الريفيين فى دول مجلس التعاون العربى خلال الفترة ١٩٩٠/١٩٩٤

البيان / الدولة	عدد السكان الكلى (الف نسمة)			عدد السكان الريفين (الف نسمة)		
	نسبة الزيادة %	١٩٩٠	١٩٩٤	نسبة الزيادة %	١٩٩٠	١٩٩٤
الاردن	١٨,٦	٣٤٥٣	٤٠٩٦	١,٢	٩٣٥	٩٤٦
العراق	١٥,٢	١٧٣٧٣	٢٠٠٠٧	٢١,٤	٤٦٩٥	٥٦٩٩
مصر	١٤,٥	٥٠٢٥٤	٥٧٥٥٦	١٢,٢	٢٩٠٣٨	٣٢٥٩٤
اليمن	٣٥,٢	١١٦٨٤	١٥٨٠٠	١٣,٩	٨٨٦٤	١٠١٠٠
اجمالى الدول العربيـــة			٢٤٨٩٠٧			١١٨٩٨٤

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،الكتاب السنوى للأحصاءات الزراعية العربية ـ ١٩٩٥ .

جدول (٢) القوى العاملة الكلية والزراعية فى دول مجلس التعاون العربى خلال الفترة ١٩٩٠/١٩٩٤
(الف نسمة)

البيان / الدولة	القوة العاملة الكلية		القوة العاملة الزراعية	
	١٩٩٠	١٩٩٤	١٩٩٠	١٩٩٤
الأردن	٥٢٤	١٠٤٦	٣٨	٦٨
العراق	٤٠١٧	٤٦٢٠	١٠٤٦	١٢٢٥
مصر	١٣٠٩٠	١٤٤٣٦	٤٤٨٣	٤٨٦٢
اليمن	٢٧٩٤	٣٩٠٠	١٥٥٤	٢٤٠٠
اجمالى الدول العربيـــة		٦٨٢٣٧		٢٧٢٣٧

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوى (مرجع سابق)

جدول (٣) الموارد الأرضية والزراعية المتاحة بدول مجلس التعاون العربى خلال عام ١٩٨٨
مقارنا بتلك الموارد خلال عام ١٩٩٤ (الف هكتار)

الدولة / البيان	مصر	العراق	الأردن	اليمن	الأجمالى
الرقعة الجغرافية					
١٩٨٨	١٠٠١٤٥	٤٣٨٣٢	٨٩٢١	١٩٥٠٠	١٧٢٣٩٨
٪	٥٨,١	٢٥,٤	٥,٢	١١,٣	١٠٠
١٩٩٤	١٠٠١٦٠	٤٣٥٠٥	٨٩٢٩	٥٢٧٩٧	٢٠٥٣٩١
٪	٤٨,٨	٢١,٢	٤,٣	٢٥,٧	١٠٠
الرقعة الأرضية					
١٩٨٨	٩٩٥٤٥	٤٣٧٣٧	٨٨٩٣	١٩٥٠٠	١٧١٦٧٥
٪	٥٨,٠٠	٢٥,٥	٥,٢	١١,٣	١٠٠
١٩٩٤	—	—	—	—	—
٪	—	—	—	—	—
الرقعة الزراعية					
١٩٨٨	٢٥٦٠	٥٤٥٠	٤١٤	١٣٦٠	٩٧٨٤
٪	٢٦,٢	٥٥,٧	٤,٢	١٣,٩	١٠٠
١٩٩٤	٣١٤٠	٦٣٤٧	٣٨٢	١٧٣٠	١١٥٤٩١
٪	٢٧,١	٥٤,٧	٣,٣	١٤,٩	١٠٠
المراعى					
١٩٨٨	—	٤٠٠٠	٧٩١	٧٠٠٠	١١٧٩١
٪	—	٣٣,٩	٦,٧	٥٩,٤	١٠٠
١٩٩٤	—	٣٠	٧٠٠٠	٧٠٠٠	١٤٠٣٠
٪	—	٢٠	٤٩,٩	٤٩,٩	١٠٠
الغابات					
١٩٨٨	٣١	١٨٩٠	٧١	١٦٠٠	٣٥٩٢
٪	٠,٩	٥٢,٦	٢,٠	٤٤,٥	١٠٠
١٩٩٤	—	٤٧٩	١٣١	٢٠٠٠	٢٦١٠
٪	—	١٨,٤	٥,٠	٧٦,٦	١٠٠
الرقعة غير الزراعية					
١٩٨٨	٩٦٩٥٤	٣٢٣٩٧	٧٦١٧	٩٥٤٠	١٤٦٥٠٨
٪	٦٦,٢	٢٢,١	٥,٢	٦,٥	١٠٠
١٩٩٤	—	—	—	—	—
٪	—	—	—	—	—

المصدر : المنظمة العربية ، الكتاب الأحصائي (مرجع سابق)

جدول (٤) تطور الأهمية النسبية لمساحة وانتاج الحبوب على مستوى الوطن العربى خلال عامى ١٩٧٠ ، ١٩٩٥ (٪)

السنة / المحصول	١٩٧٠		١٩٩٥	
	المساحة	الأنتاج	المساحة	الأنتاج
القمح	٤٥,٧١	٣٥,٩١	٣٣,٩٨	٤٩,٢٤
الشعير	٢٥,٨١	١٨,٥٢	٢٧,٨١	١٩,٢٠
الذرة الشامية	٦,٢٨	١٣,٩٥	٥,٢٧	١١,٩١
الذرة الرفيعة	١٨,٩٤	١٧,٤٦	٢٨,٤٩	١٠,٩٢
الأرز	٢,٧٥	١٣,٥٧	٢,٠٢	٨,٥٩
أخـــرى	٠,٥١	٠,٥٩	٢,٤٣	٠,١٤
اجمالى الحبوب	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : القرار السياسى ضرورة حتمية لتحقيق الاكتفاء الذاتى من الحبوب فى الوطن العربى ـ مؤتمر الحبوب والماء والقرار السياسى ـ القاهرة ـ مارس ١٩٩٦

جدول (٥) تطور المتاح للأستخدام ومتوسط نصيب الفرد والفجوة الغذائية ومعدل الاكتفاء الذاتى من محاصيل الحبوب فى الوطن العربى خلال متوسطى الفترة ٧٠ ـ ١٩٧٢ ، ٩٠ ـ ١٩٩٤

الفترة / البيان	١٩٧٠ ـ ١٩٧٢					١٩٩٠ ـ ١٩٩٤				
	جملة الحبوب	القمح	الشعير	الذرة الشامى	الأرز	جملة الحبوب	القمح	الشعير	الذرة الشامى	الأرز
المتاح للأستخدام (الف طن)	٣٠٢١	١٤٨٨٥	٤٧٦١	٣٢٤٧	٣٠٧٦	٦٨٦٧٦	٣١٧٨٧	١١٦٦٤	١٠٢٠٣	٥٧٦٨
متوسط نصيب الفرد (كجم/سنة)	٢٤١	١١٩	٣٨	٢٦	٢٥	٢٩٣	١٣٥	٥٠	٤٤	٢٧
الفجوة الكمية (الف طن)	٦٦٢٧	١٤٨٩	٢٨٦	٢٩٢	٢٤٦	٢٧٧٥٧	١٢٧١٦	٤٦٨٥	٤٦٧٢	١٦٢٥
الأكتفاء الذاتى (٪)	٧٨	٩٠	٩٤	٩١	٩٢	٥٩	٦٠	٥٩	٥٤	٧٢

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ـ الكتاب السنوى للأحصاءات الزراعية ، اعداد متفرقة .

جدول (٦) المساحة والأنتاج الكلى لجملة محاصيل الحبوب بدول مجلس التعاون العربى

خلال الفترة ١٩٨٧ ـ ١٩٩٤ • المساحة (الف هكتار) الأنتاج (الف طن)

البيان / الدولة	مصر	العراق	الأردن	اليمن الشمالى	الجملة
متوسط الفترة ٨٧ـ١٩٩١					
المساحة	٢١٣٤,٣٠	٣٢٦١,٦٤	١٣٨,٤٥	٨٢٦,٧٢	٢٧٥٣٩,٩١
الأنتاج	١١٤٢٣,٢١	٢٣٩٩,٨٨	١٣٦,٠	٧٥٩,٧٦	٣٦٠٥٦,٣٣
١٩٩٢					
المساحة :	٢٤٦٨,٠٧	٢٠٥٠	١٦٩,٤٧	٧٣٠,٠١	٢٧٩٣٢,٤٩
الأنتاج	١٤٥٧٥,٨٨	١٢٥٥	٢٢٥,٨٠	٨٦٠,٥٤	٣٩٨٤٨,٥٠
١٩٩٣					
المساحة	٢٤٣٢,٤٣	٣٣٤٣,٣٦	١٤١,٩٦	٧٥١,٦٩	٢٩٢٨٤,٥٦
الأنتاج	١٤٧٩٠,٨٥	٢٣٩٢,١٠	١١٣,٢٠	٨٢٤,٨٥	٤٠٤٨٦,٠٥
١٩٩٤					
المساحة	٢٥٤٩,٨٤	٣٤٤٠,٤٤	١٣٢,٨٢	٧٣٤,٦٨	٣١٢١٤,٢٦
الأنتاج	١٢٨٠٨,٩٤	٢٤٠٨,٥١	٩١,٩٥	٨٠٢,٠١	٤٣٦٩٢,٦٢

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوى للأحصاءات الزراعية العربية ، المجلد رقم (١٥) ، الخرطوم ديسمبر ١٩٩٥ •

جدول رقم (٧) المساحة والإنتاج لأهم محاصيل الغذاء فى دول مجلس التعاون العربى

خلال عامى ١٩٨٨ - ١٩٩٤ .

المساحة : ألف هكتار　　الإنتاج : ألف طن

الدولة / المحصول	مصر		العراق		الأردن		اليمن		الإجمالى	
	١٩٨٨	١٩٩٤	١٩٨٨	١٩٩٤	١٩٨٨	١٩٩٤	١٩٨٨	١٩٩٤	١٩٨٨	١٩٩٤
إجمالى الحبوب										
المساحة	١٩٢٦	٢٥٤٩,٨٤	٢٥٩٩,٣	٢٤٤٠,٤٤	١٢٤	١٣٢,٨٢	٨٣٠,٨	٧٣٤,٦٨	٥٥٢٠,١	٣١٢١٤,٢٦
الإنتاج	٤٦٩٢	١٢٨٠٨,٩٤	٢٤٠٨	٢٤٠٨,٥١	١٠٥	٩١,٩٥	٦٤٠	٨٠٢,٠١	١٢٣٨٦	٤٣٦٩٢,٦٢
القمح										
المساحة	٥٤٥	٨٨٦,٦	١٩٣٤,٧	١٤٢٩,٥٨	٨٠	٦٩,٤٢	٦٦,٥	١٠٠,٤٠	٩٩٩١,٦٠	١٩٢٦,٢
الإنتاج	٢٣٤١	٤٤٣٧,٠٦	١٠٩١	٩٨٩,٧	٧٥	٥٧,٤	٩٥	١٧١,٠٣	١٩٨٥٣,٥٨	٣٦٠٢
الشعير										
المساحة	٤٨,٥	٦٢,١١	١٩٧١	١٨٠٢,٨٢	٤٠,٨	٦٢,٥٦	٤٦,٣	٤٨,١٨	٧٦٧٦,٤	١٤٠٦,٦
الإنتاج	١٣٩	١٢٩,٤٤	١٠٩٣	٩٧٣,٢٢	٢٩	٣٤,٢	٤٠	٦٣,٠٨	٧٧٦٢,٢٦	١٣٠١
الذرة الشامية										
المساحة	٨٢٣,٨	٨٦٤,٦٣	٢٦,٣	٩٨,٩٤	-	٠,٠٢	٤٠,٣	٤٣,٥٨	١٥٤٤,٦٦	٨٩٠,٤
الإنتاج	٣٩٢٠	٢٩٢٨,١٩	١٨	٢٢٠,٥٨	-	٠,٠٥	٤٩	٦٩,١٠	٣٨٣٠,٥٧	٤٠١٧
الأرز										
المساحة	٣٩٠,٥	٥٧٨,٩٤	٩٢	٩٢,٤٩	-	-	-	-	٧١١,١٨	٤٥٢,٥
الإنتاج	٢٢٥٠	٤٥٨٣,٠١	١٧٣	٢١٨,٨٩	-	-	-	-	٤٩٢٦,٦٧	٢٤٢٣
إجمالى الفواكه										
المساحة	١٧٦,٣	١٦٤,٨٦	٣٩,٥	١٨,٢٥	١٤,٥	٨,٨٧	٢٦,٥	٥٢,٤٧	١١٤٧,٨٣	٢٥٣,٨
الإنتاج	٤٤٤	٢٥٧,٦٧	٣٠,٥	١١	١٠	٤,٤٠	٤٤	٦٨,٢٥	١٠٧٩,٠٢	٥٢٨,٥
الفول الجاف										
المساحة	١٢٩	١٤٣,٧	٧,٥	٧,٧٥	١	٠,٣٢	١	٥,٧٧	٤٢٩,٧٤	١٣٧,٥
الإنتاج	٣٥٢	٣١٧,٤٥	٩	٨	١	٠,٢٠	١	٨,٠٠٦	٦٠٠,٨٥	٣٦٢
فول الصويا										
المساحة	٥١,٥	١٤,٨٤	١	١,١٥	-	-	-	-	٢٣,١٢	٥٢,٥
الإنتاج	١٤٥	٥٧,٦٣	٢	١	-	-	-	-	٧١,٨٣	١٤٧
العدس										
المساحة	٩	٦,٥٢	٤	٠,١	٧,٨	٤,٥٩	-	٩,٠٧	٢٠٢,٥٢	٢٠,٨
الإنتاج	١٥	٨,٧٩	٤	٠,١	٦	٢,٣٠	-	٦,٥٧	١٩٥,٨٠	٢٥

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوى للإحصاءات (مرجع سابق) .

جدول رقم (٨) تطور الفجوة الغذائية والإكتفاء الذاتى من جملة محاصيل الحبوب فى الوطن العربى

خلال عامى ١٩٧٠ - ١٩٩٥ .

السنة / البيان	١٩٧٠	١٩٩٥	نسبة الزيادة أو النقص ٪
الإنتاج (ألف طن)	٢٠٨٩٩,٦	٤٨١٧١,٩	١٣٠,٥
الصادرات			
كمية (ألف طن)	١٠٨٣,٦	٣٧٠٠,٩	٢٤١,٥
قيمة (مليون دولار)	١٠١,٦	٥٤٣,٢	٤٣٤,٦
الواردات			
كمية (ألف طن)	٦٠١٤,٣	٣٠٣٠٤,٩	٤٠٣,٨
قيمة (مليون دولار)	٤٤٢,٩	٤٨١٥,٢	٩٨٧,٢
الميزان السلعى			
كمية (ألف طن)	٤٩٣٠,٧	٢٦٦٠٣,٩	٤٣٩,٦
قيمة (مليون دولار)	٣٤١,٤	٤٢٧٢,١	١١٥١,٣
المتاح للإستهلاك (ألف طن)	٢٥٨٣٠,٣	٧٤٧٧٥,٩	١٨٩,٥
نسبة الإكتفاء الذاتى (٪)	٨٠,٩١	٦٤,٤٢	٢٠,٣

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوى للإحصاءات الزراعية ، أعداد متفرقة .

جدول (٩) الفجوة الغذائية للمجموعات السلعية الرئيسية فى دول مجلس التعاون العربى

خلال عام ١٩٩٤ ٠ الكمية (الف طن) القيمة (مليون دولار امريكى)

الدولة / البيان	مصر	العراق	الأردن	اليمن	مجلس التعاون العربى	جملة الوطن العربى
مجموعة الحبوب						
الأنتاج	١٢٨٠٨,٩٤	٢٤٠٨,٥١	٩١,٩٥	٨٠٢,٠١	١٦١١١,٤١	٤٣٦٩٢,٦٢
الصادرات						
كمية	٢٤٨,٢٣	–	٠,٠٦	–	٢٤٨,٢٩	٣٥٤٣,٦٠
قيمة	٧٩,٠٥	–	٠,٠١	–	٧٩,٠٦	٥١٩,٨٦
الواردات						
كمية	٨٨٩٨,١١	٢٤٩٣,٢٠	١٣٤٣,١٢	١٦١٥,٦	١٤٣٤٩,٩٣	٣٣٦٣٩,٤٧
قيمة	١٠٦٨,١٢	٤٢٢,٦٦	١٨٢,٣٨	٧١,٤٧	١٧٤٤,٦٣	٤٩١٦,٧٨
الميزان السلعى						
كمية	٨٦٤٩,٨٨	٢٤٩٣,٢	١٣٤٢,٩٦	١٦١٥,٦	١٤١٠١,٦٤	٣٠٠٩٥,٨٧
قيمة	٩٨٩,٠٧	٤٢٢,٦٦	١٨٢,٣٧	٧١,٤٧	١٦٦٥,٥٧	٤٣٩٦,٩٢
المتاح للأستهلاك	٢١٤٥٨,٨٢	٤٩٠١,٧١	١٤٣٤,٩١	٢٤١٧,٦١	٣٠٢١٣,٠٥	٧٣٧٨٨,٤٩
نسبة الأكتفاء ٪	٥٩,٦٩	٤٩,١٤	٦,٤١	٣٣,١٧	٥٣,٣٣	٥٩,٢١

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوى للأحصاءات (مرجع سابق)

جدول رقم (١٠) كمية وقيمة الواردات لأهم السلع الزراعية لدول مجلس التعاون العربى خلال عام ١٩٩٤ .

الكمية (ألف طن) القيمة : مليون دولار أمريكى

الدولة	مصر		العراق		الأردن		اليمن		جملة الوطن العربى	
السلعة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة
جملة الحبوب والدقيق	٨٨٩٨,١١	١٠٦٨,١٢	٢٤٩٣,٢	٤٢٢,٦٦	١٣٤٣,٠٢	١٨٢,٣٨	١٦١٥,٦	٤٧٧١,٤٧	٣٣٦٣٩	٤٩١٦,٧٨
دقيق القمح	٣٣٠,٢٩	٦١,٠٥	٢٣٤,٢٩	٥١,٨٩	٢,٠٦	٠,٥٨	٤٢٨,٠٦	٢٢,٠٤	٣٦١١,٩٢	٧٣٦,٢٥
القمح	٦٣٦٣,٨٥	٧٣٨	١٤١٢,١٤	٢١٤,١٣	٥٠٨,١٣	٧٨,٣١	٨٢٤,٤٨	٣٢,٤	١٦١٧٣,٥٢	٢١١٦,٣٢
الذرة الشامية	٢٠٠٢,٩٩	٢٦٠,٨٦	٢٩٨,٧٨	٢٩,٢٣	٢٩٨,٩١	٤٠,٨٣	٦٩,٨٤	٤,٠٦	٥٦٦٢,٢٦	٧٢٧,٤٣
الأرز	-	-	٣٥٣,٦٥	١١٦,١٦	٦٢,٠٦	٢٢,٨٧	١٢٦,١٦	١٢,١٤	١٩٧٣,٥٥	٨٠٠,٠١
الشعير	٥٣,٨٧	٥,٥٤	١٠٢,٩٧	١١,٢٥	٤٧١,٨٦	٤٣,٧٩	-	-	٢٦٢٨,٨٣	٤٦٢,٣
الذرة البيضاء	١٧,٩٩	٢,٤٧	-	-	-	-	٠,٠٩	٠,٠١	٢٥,٥١	٥,١٥
البقوليات	١٩٩,٧٤	٧١,٨٣	٤٦,٨١	٢٣,١٧	٢٥	١٠,٦	١٠٠,٤٤	١,٣٢	٧٣٤,٤٦	٢٦٩,٥٧
العدس	٦٤,٣١	٢٦,٦٥	-	-	٣,٢٣	١,٢٦	-	-	١٩٥,٥٥	٨٣,٨٣
فول الجاف	١١٩,٩٨	٣٧,٣٤	-	-	٦,٠٢	١,٩٨	-	-	١٥٤,٣	٤٩,٣٧
جملة الفاكهة	٢٨,٩٤	١٧,٢٦	٤,٠٣	٧,٣٣	١٣,٦٥	٩,٣٤	١٨,٤٣	٨,٣٢	١٥٧٦,٩٨	٨٠٤,٦٨
جملة اللحوم الحمراء	٢٠٤,٨١	٢٠٣,٠١	٥٨,٣٨	٢٨,٩٩	٣٥,٦٨	٥٩,٦٨	٦,٩٢	٢,٩١	٥٦١,٦٧	٨٠٣,٩١
الدواجن الحية	-	-	-	-	٠,٠٤	٢,١٦	-	-	٣٣,٩٨	٢١,٢٨
الألبان ومنتجاتها	١٥٧٣,٢٧	٢٣١,٣١	١٩١,٦٣	٥٤,٢٣	١٥٩,٧	٤٢,٥٧	١٠١,٦٥	١٦,١٢	٩٣١١,٣٦	٢١٣٤,٢٧
البيض	٠,٠٢	٠,١٥	٢,٩١	١٦,٤١	٠,٠١	٠,٠٢	٠,١٥	٢,٥٢		

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوى للإحصاءات ، مرجع سابق .

جدول (١١) كمية وقيمة الصادرات لأهم السلع الزراعية لدول مجلس التعاون العربى خلال عام ١٩٩٤ ٠ الكمية (الف طن) القيمة (مليون دولار)

السلعة / الدولة	مصر		العراق		الأردن		اليمن		جملة الوطن العربى	
	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة
جملة الحبوب والدقيق	٢٤٨,٢٣	٧٩,٠٥	–	–	٠,٠٦	٠,٠١	–	–	٣٥٤٣,٦٠	٥١٩,٨٦
دقيق القمح	٠,٠٣	٠,٠١	–	–	٠,٠٣	٠,٠١	–	–	٦٣,٢١	١٤,٢٩
الأرز	٢٤٨,١٩	٧٩,٠٤	–	–	–	–	–	–	٤٧٠,٣٧	١٦٨,٦٥
البطاطس	١٣١,٦٩	٢٦,٥٣	–	–	٣,١٢	١,١٤	–	–	٢٢٩,٨٢	٥٨,١٦
البقوليات	٥,٣٥	١,٩٥	–	–	٠,٠١	٠,٠١	–	–	١٥٠,٨٤	٨٠,٤٦
الخضر الطازجة والمجففة	٢٠١,١٦	٥٠,٨٨	٥,٦٦	١,٥٣	١٩٣,٤٤	٦٠,٢٤	١,١١	٠,٤٤	١٠٨٠,١٧	٤٣٩,٥٩
الطماطم الطازجة	٢٥,٠٨	٥,٨٣	–	–	١٠٠,٩٢	٢٦,٧٥	–	–	٣٨٥,٢٤	١٣٥,٩٣
جملة الفواكه الطازجة والمجففة	٣٠٤,١٢	١٢٠,٨٦	٢٣,٩٥	٢٨,٦٤	٧٣,٨٧	٢٧,٤٣	١,٨٣	٢,٤٣	١٥٠٢,٣١	٧٦٦,٥٣
جملة اللحوم الحمراء	٢,١٩	٨,٦٢	–	–	١,٨٥	٣,٩٧	–	–	٢٤,٣٤	٥٥,٥١
لحوم الدواجن	٠,١٦	٠,٢٨	–	–	١,٠٢	١,٩٩	–	–	١٧,٤٨	٢٥,٦٩
الالبان ومنتجاتها	٢٤,٧٣	٥,٦٩	–	–	٣,٣٨	٠,٥٠	–	–	٤٥٣,٣٨	٧٣,٤٨
القطن الشعر	٥٦,٦١	١١٧,٥١	–	–	–	–	٦,٤٧	١٠,٧٨	٣٠٩,٦٨	٤١٨,٧٤

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوى للأحصاءات (مرجع سابق)

جدول (١٢) الميزان التجارى الكلى والزراعى والغذائى لدول مجلس التعاون العربى خلال عام ١٩٩٤

القيمة (بالمليون دولار امريكى)

البيان / الدولة	مصر	العراق	الأردن	اليمن	جملة الوطن العربى
الصادرات الكلية	٣٦٧٣,٣٣	٨٠٩,٩٩	١٣٣٠,٣٦	١٠٢٧,٥٧	١٢١٣٤٨,٢٧
الواردات الكلية	٩٧٣٧,٥٤	٢٤٠٠,٥٨	٢٦٤١,٣٤	٢١٧٢,٨٧	١٠٦٢٢٣,٤٧
الصادرات الزراعية	٣٢٢,٦٦	٦٣,٣٥	٧٥٤,٨٣	٥٦,٩٦	٧٣٨٤,٧٠
الواردات الزراعية	٣٠٧٠,٥٨	٨٤٠,٨٨	٧٥١,٦٥	٧٠١,٣٣	١٩٩٦٩,٦٣
الصادرات الغذائية	٣٠٥,٤٦	١٦,٤٤	١٤٠,٢٢	٤٢,٧٠	٤٦٦٨,٠٧
الواردات الغذائية	٢٥٦٥,٤٣	٦٧٦,٤٢	٦٦٨,٨٠	٤٨٥,٧٠	١٧٠٨٦,٤٦

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوى للأحصاءات الزراعية العربية

المجلد رقم (١٥) ديسمبر ١٩٩٥ .

مراجع الدراسة

١ – إتحاد المهندسين الزراعيين العرب ، المؤتمر الفنى الدورى التاسع للإتحاد ، التكامل العربى فى مجال التسويق الزراعى إمكانية التنسيق العربى فى المجال الزراعى ، نقابة المهن الزراعية – مصر – القاهرة ١٩٩٢ .

٢ – جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، القرار السياسى ضرورة حتمية لتحقيق الإكتفاء الذاتى من الحبوب فى الوطن العربى ، القاهرة ٣٠ – ٣١ مارس ١٩٩٦ .

٣ – جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قضية تسعير المياه الدولية وأثرها على المنطقة العربية – القاهرة إبريل ١٩٩٧ .

٤ – جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوى للإحصاءات الزراعية ، المجلد رقم (٨) ديسمبر ١٩٨٨ والمجلد رقم (١٥) ديسمبر ١٩٩٥ .

٥ – محمد أبو مندور ، مجلس التعاون العربى والأمن الغذائى ، آمال ومحاذير ، قسم الإقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ١٩٨٩ .

٦ – منظمة الأغذية والزراعة

F.A.O. production year book , vol. 23 , 1988 .